مجلة التربية للعلوم الانسانية

مجلة علمية فصلية محكّمة، تصدر عن كلية التربية للعلوم الإنسانية / جامعة الموصل

الإستجابة الأدبية والثقافية للأسطرة في شعر القطامي (ت 101هـ)

ميسون محمد عبد الواحد [1] هدى سالم محمد حسين [2]

جامعة الموصل / كلية التربية للبنات / قسم اللغة العربية / الموصل – العراق [1، 2]

معلومات الارشفة

تاريخ القبول : 2026/4/8

تاريخ النشر : 2026/10/20

الكلمات المفتاحية :

الاستجابة، الأسطرة، الثقافة، القطامي، الترميز

معلومات الاتصال

ميسون محمد

dr.mayson@uomosul.edu.iq

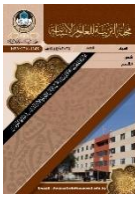
الملخص

لقد تطرق الشعراء إلى موضوعات عدة في الأساطير أو حتى مظاهرها العامة باعتماد معايير فنية نحو(المبالغة والتهويل، والترميز والغموض والايحاء)، تستلهم دلالات الأسطورة وليس شكلها ومعناها البدائي الأول؛ وهنا يظهر دور الأسطرة لتكون بديلا موضوعيا يتوغل فيه الشاعر أو تكون الغاية أو الوسيلة التي تعبر عن مضامين فكرية ذات محتوى أسطوري قديم. إن الأحداث الكبرى في كل أمة وشخصياتها وأمكنتها تشرق بالايحاء كما تشرق الأسطورة، ويأتي دور الأسطرة حين لا توجد الأسطورة بحرفيتها، وإنما بدلالاتها ومحمولاتها الفكرية والحضارية بوصفها تقانة لتحيل هذا الايحاء الى ترميز يماثل الترميز الأسطوري. ولقد أضفى الشاعر الصفات الأسطورية إلى نفسه على نحو ما فعله الشعراء في العصر السابق عليه، الذين استعملوا هذه المظاهر الأسطورية في شعرهم. ومن الأسباب التي دفعت الشاعر الى توظيف المعاني الأسطورية الطبيعة التي كان يعيش فيها وهي التي جعلته متأثرا بهذه الأساطير، فالصحراء التي هي بيئة تكشف لنا عن مخيلة الشاعر الواسعة بما فيها من الحكايات الغريبة والكائنات الخرافية والانتصار عليها. إذ ظهر (الغول والنسر والشمس والحرب والشخصيات) رموزاً مؤسطرة تحمل دلالات أسطورية. وقد أسهم هذا الفضاء الشعري المشبع بالتمثلات والشذرات الأسطورية في احتواء التجربة الشعرية للشاعر، وما يحيطها من مرجعيات نفسية واجتماعية وتاريخية وثقافية أغنت النص الشعري وأعطته بعدا حضوريا وتواصليا يستدعي ذوق المتلقي، ويلبي طموحه القرائي والتأويلي

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

Journal of Education for Humanities

A peer-reviewed quarterly scientific journal issued by College of Education for Humanities / University of Mosul



The literary and cultural response to myth in the poetry of Al-Qutami (d. 101 AH)

Maysoon Mohammed Abdul Wahid [1] **Huda Salem Mohammed Hussein** [2]
University of Mosul / College of Education for Women / Department of Arabic Language / Mosul - Iraq [1,2]

Article information

Accepted : 8/4/2026
Published 20/10/2026

Keywords:
response, myth , culture, , Al-Qatami, symbolism

Correspondence:
Maysoon Mohammed
dr.mayson@uomosul.edu.iq

Abstract

Poets have addressed various themes in myths, or even their general aspects, by adopting artistic criteria such as (exaggeration, hyperbole, symbolism, ambiguity, and suggestion), drawing inspiration from the connotations of the myth rather than its original, primitive form and meaning. Here, mythology emerges as an objective alternative into which the poet delves, or as the goal or means to express intellectual themes with ancient mythical content. The major events, figures, and places of every nation shine with suggestion, just as myth does. Mythology comes into play when myth does not exist in its literal sense, but rather with its intellectual and cultural connotations and implications, serving as a technique to transform this suggestion into a symbolism akin to mythical symbolism. The poet ascribed mythical qualities to himself, much like poets of the preceding era who employed such mythical imagery in their poetry. Among the reasons that led the poet to utilize mythical themes was the natural environment in which he lived, which influenced him deeply. The desert, in particular, is an environment that reveals the poet's expansive imagination, with its fantastical tales, mythical creatures, and triumphs over them.The ghoul, the eagle, the sun, war, and the figures appeared as mythical symbols bearing mythical

connotations. This poetic space, saturated with mythical representations and fragments, contributed to containing the poet's poetic experience and the surrounding psychological, social, historical, and cultural references that enriched the poetic text and gave it a present and communicative dimension that appeals to the recipient's taste and fulfills his reading and interpretive aspirations

DOI: **********,, ©Authors, 2025, College of Education for Humanities University of Mosul.
This is an open access article under the CC BY 4.0 license (http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/).

أولاً– مدخل نظري الى مفهوم الأسطرة

لقد تعددت دراسة الأساطير في الشعر العربي قبل الإسلام ضمن إطار الدراسات النقدية العربية القديمة والحديثة التي اهتمت بالبحث عن مرجعيات الأسطورة ومدلولاتها الاجتماعية والثقافية والفلسفية في التراث العربي.

وتطرق الشعراء إلى موضوعات عدة في الأساطير أو حتى مظاهرها العامة باعتماد معايير فنية نحو(المبالغة والتهويل، والترميز والغموض والايحاء، والمؤثرات البلاغية واللغوية وغيرها)، وتوظيف الرؤية الشعرية التي تستلهم دلالات الأسطورة وليس شكلها ومعناها البدائي الأول؛ وهنا يظهر دور الأسطرة لتكون بديلا موضوعيا يتوغل فيه الشاعر أو تكون الغاية أو الوسيلة التي تعبر عن مضامين فكرية ذات محتوى أسطوري قديم. لأن المعروف أن الأسطورة هي تلك الأحداث الخارقة عند اليونان والرومان القدامى، وما يماثلها عند الأمم الأخرى، وعندما نحدد المصطلح الأسطوري، فإن الأمر من باب غلبة الأسطورة؛ ويكون تجوزا لأنه يجري مجراها في الفاعلية والدلالة، فالأحداث الكبرى في كل أمة وشخصياتها وأمكنتها تشرق بالايحاء كما تشرق الأسطورة، فيلحق بها كل رمز تراثي(العطوي، 1993، 55). ويأتي دور الأسطرة حين لا توجد الأسطورة بحرفيتها، وإنما بدلالاتها ومحمولاتها الفكرية والحضارية بوصفها تقانة لتحيل هذا الايحاء الى ترميز يماثل الترميز الأسطوري.

وقديما كانت الأفكار والمعتقدات والشعائر والاحتفالات التي تقيم بين القبائل، وتقديم القرابين والذبائح؛ لإيفاء النذور التي يتخذها الإنسان كلها تنطوي تحت مصطلح الأسطرة، فهي تراث موجود لدى جميع الأمم، وكون الأسطرة هي الجزء الناطق في الشعائر أو الطقوس البدائية أو هي لحكاية مجهولة المؤلف تتحدث عن الأصل والعلة والقدرة في معناها الأعم، وتفسر بها المجتمع ظواهر الكون والإنسان تغيرا لا يخلو من نزعة تربوية تعليمية(فتوح، 1977، 290).

وكان للشعراء دور أساس في تناول الأساطير ومواضيعها في شعرهم " لأن الشعر هو ترديدات وترانيم بدائية، والشعر يعتمد على الخيال وجوهر الأسطورة هو الخيال، فوظيفة الشعر والأسطورة هي الوظيفة

نفسها، وأن الخيال هو الفعل الغائي المكلف بصياغة الصور وتنسيقها في رموزها الخاصة، ومن خلاله تمثل أشياء غائية؛ أي إنها ممثلة حقا لأحاسيسنا ومشاعرنا، ولكون هذا التلاقي بين الأسطرة والشعر يتمثل من خلال النشأة والوظيفة والشكل والتأثير، وهذا يمثل مضمون الفكر الأسطوري عند العرب ونتاجهم (إسماعيل، 1995، 12-13).

وهكذا دخلت موضوعات الأسطورة وملامحها الدلالية إلى الشعر العربي قبل الإسلام وبعده على أيدي الشعراء من خلال الأحداث التي مرت على الإنسان، واستخدام التعبير عن أوضاعه ومواقفه، وعن التجربة التي مر بها. كذلك وظفت الأسطرة بوصفها تقانة نتمكن بوساطتها توظيف المعاني والدلالت الأسطورية ومحاكاتها لتكون قريبة من المعنى الأسطوري الذي يرتكز على الحكاية الخرافية وقصص متعارف عليها عند العرب.

ولقد وردت كلمة الأسطورة التي تعد مفردة الأسطرة إحدى مشتقاتها اللغوية في القران الكريم بصيغة الجمع وفي تركيب بعينه هو " أساطير الأولين " وهي مشتقة من سطر واسم المفعول، ومنها مسطور، وكما في قوله تعالى: { ن وَالْقَلَمِ وَمَا يَسْطُرُونَ } (سورة القلم، الآية: 1)، وأما السطر فهو الصف والكتاب والشعر والنخل، وصيغة أساطير هي صيغة منتهى الجموع؛ لأن أساطير جمع أسطار وأسطار جمع سطر(ابن منظور، د.ت، 3/ 2007).

أما المستشرقون فقد ذهب أحدهم إلى أن كلمة (الأسطورة) قريبة الصلة بقرينتها في اللغة اليونانية واللاتينية (أسطوريا) وهي أخبار تؤثر عن الماضين (عجينة، **1994، 16-17**). وهكذا فإن الأسطورة هي التاريخ لأمم كانت تحكي قصص الكائنات، وتخبر بأصل الموجودات في الكون للإنسان وكيف ظهرت، ذلك أنّ " اللجوء إلى الأسطورة في الأدب ليس ضربا من التقليد والمحاكاة لآداب أخرى كما يظن البعض، وإنما هو بحث عن عالم جديد غير العالم الذي يعيشه الشاعر ويكتوي بمنغصاته، عالم يعيده إلى شيء من طبيعته الأولى، يلائم تجسيد البدائي لتأمله وطموح الإنسان الحديث في إعادة خلق علله " (سوهيلة، 2017، 10).

ونلحظ أن الأسطرة بوصفها تقانة تعيد صياغة المحتوى الأسطوري أو على أقل تقدير تعيد صياغة موضوعات وأحداث لتظهرها بمظهر أسطوري. فهي تتناول موضوعات تتعلق بالدين والتاريخ والفلسفة والجوانب الاجتماعية والشخصية وحتى العلمية جميعا، لأن أصل الأسطورة حدث تاريخي واقعي، ثمّ تطور هذا الحدث الواقعي وتجسّم، وأضيفت إليه إضافات مع مرور التاريخ جعلته يتخطى المنطق والعقل بوجود الآلهة..فالأسطورة نابعة من صميم الشعب ومعتقداته أصلاً (التونجي، 199، 1/ 92).

أي أن الشاعر هو المؤرخ الذي يعتمد على الذاكرة والماضي بوصفه يخاطب المجتمع الذي ينتمي إليه، فالشاعر فنان يجمع بين أشباح الماضي وخيالاته من خلال الرموز التي يرمز بها في استحضار الأشياء الغائبة، وذلك عندما " توظف الأسطورة في العمل الأدبي فإنها تعطيه ذلك البعد الجمالي الذي يخرج بالرموز الأسطورية من دلالتها المعرفية الضيقة لتلك المساحات الوجدانية الغائرة في النفس، فتظهر الأبعاد والمعاني

الدقيقة لتلك الأسطورة حتى تتبادر للذهن تلك المعاني الدقيقة التي رافقتها في نشأتها الأولى " (سوهيلة، 2017، 10).

إنّ الأسطورة بدلالاتها وايحاءاتها المجاوزة للواقع، والمقاربة لعالم الحلم والطفولة الأولى وطوق النجاة في اللحظات العصيبة كانت لدى الشاعر هي الملاذ والملجأ الأول له، حتى يتخلص من خيباته التي واجهها، وكان اللجوء إلى استخدام " الرموز الأسطورية والتاريخية المشرقة هو طوق النجاة بالنسبة له، فكان الشاعر العربي يهاجر ويحمل همه وهم قصيدته ورموزه الأسطورية والتاريخية معه، وحيثما حل كان يحاول أن ينشد الفرح والحرية من خلال تلك الرموز" (طعمة، د.ت).

ومع أن الشاعر العربي في العصرين الجاهلي والإسلامي تحديدا كان يتعامل مع الرموز الأسطورية مستوحيا معانيها ودلالاتها الدينية والتاريخية والاجتماعية لكنه من جهة أخرى إنما كان يستغل الجانب التصوري القبلي عنها، وما يحمله هذا التصور من اعتقاد أو تقاليد وأعراف تعبر عن معاني الذهول والاندهاش والتعجب والخوف والقلق مما تحمله هذه الملامح الأسطورية من تأثير تصوري وسلوكي ينعكس على مخيلته وفعله الاجتماعي والأدبي.

ولقد تجلت سلسلة من العناصر الأسطورية في شعر الشعراء، وتم توظيفها في أشعارهم بوصفها مؤثرات ذات طابع أسطوري سواء في مظهرها أم في دلالتها التي جعلتها مؤسطرة في مخيال الانسان العربي. وسوف نتابع هذه العناصر تباعا في إطار المجال التطبيقي.

ثانيا- المجال التطبيقي:

1- الغول

ورد ذكر الغول في الشعر القديم بوصفه رمزاً خرافيا يثير معاني الخوف والرعب في نفوس سامعيه، ويقولون إنها سميت الغول لأنها تتغوّل لهم، أي تتلون وتتشكل بصور شتى، أو لأنّها تغتالهم (الحاج حسن، **1998، 94)**، ولا سيما أنّ صورته الخيالية المفزعة وما فيها من تفاصيل تلقي بظلالها على ذهنية المتلقي وعواطفه فينفر منها، ويزداد قلقا واضطرابا. وهذا ما يريده الشاعر حين يخاطب أعداءه وخصومه؛ لأنها صورة خفية مجهولة تماما كالجن والشياطين. فالغول إذن صورة تتشكل من" خرافات أو أساطير توحي بوجود قوة خفية ذات أصول غير معروفة، وأشكال غير معهودة، هي محض نسيج لخيال وتصور، تمتلك قوى خارجة عن المألوف، وللعرب في الفيلان والتغول أخبار وأقاويل، فقد زعمت طائفة من الناس أنّ الغول حيوان مشؤوم وأنه إذا خرج منفردا لم يستأنس وتوحش وطلب القفار، وهو شبيه الإنسان والبهيمة ويتراءى في بعض السفار في أوقات الخلو وفي الليل "(محمد، د.ت).

ومن النماذج الشعرية التي تتجلى من خلالها صور الأسطرة (الغول) في بعدها الفني والجمالي، كونها تعطي أبعادا اجتماعية ونفسية ومرجعية وفنية، يقول الشاعر (التغلبي، 2001، 287-288):

ألا مـن مـبـلـغٌ زُفـر بـن عـمـرٍو وخـيـرُ الـقـولِ مـا نـطـق الـحـكـيـمُ

رأيـتُ ابـنَ الـنـعـامـة يـدريـنـي ولـم يـكُ يـدَّرِي مـثـلـي الـحـلـيـمُ

إذا سـمـعـتْ لـه الـقـعـدانُ عـزفـا ذرقـنَ وهـن مـن فـزعٍ كـظـومُ

مُعرّى فـهـو يـرفـضُ حـيـثُ أمسـى مـن الإهـمـال تـعـرفـهُ الـنـجـومُ

تـبـيـتُ الـغـولُ تـهـزجُ أن تـراهُ وصـنـجُ الـجـنِّ مـن طـربٍ يـهـيـمُ

أبِـيٌّ مـا يـقـادُ الـدهـر قسـرا ولا يـهـوى الـمصـرِّفِ يسـتـقـيـمُ

تظهر لنا صور الأسطرة في هذا السياق الشعري من خلال تشبيه الشاعر نفسه بالغول، فهو موضوع من موضوعات الفخر الشخصي، لأنّ الشاعر يفخر بنفسه وقوته ويضيف إليها صفات مؤسطرة، فقد عمد إلى إذاعة ما فعله من بطولات بقصد إلقاء الفزع في قلوب أعدائه. فالغول في الشعر هو رمز لصورة الخوف الكامنة في اللاوعي الجمعي، ومن الطبيعي بالنسبة للتصور البدائي الذي ينطوي عليه هذا اللاوعي أن يتجسم الخوف بأشكال رهيبة، وهو قرين الشر، وفي شعر حقبة ما قبل الإسلام فإنّ فكرة الغول تقترن بفكرة الحرب وما تجلبه على الناس من ويلات وأوجاع (اليوزبكي، 2010، 280)، فرمز الغول لا تنحصر دلالته بالخوف والشر، بل تمتد لتطوي في مداها الموت، وهو كل ما هو مثير ومحير وغريب.

ولقد ضرب القطامي مثلا لنفسه في القوة فهو لا يقاد قسرا، وفيه صفات الاستعلاء والتكبر وهي صفات كلها للجمل التي أضفى عليه صفات إنسانية، تتمثل في كونه فحلا قويا معتز بنفسه، وأضاف إليه أيضا صفات مفزعة تجعل الناس يخافون منه، تتمثل بصورة الغول وقوته ومنظره المرعب الذي يفزع منه الناس ويهرعون عند رؤيتهم له، وكذلك الجن تضج بأصواتها وتذهب، فهو ذو قوة خارقة لا توجد إلا في الخرافات (الأساطير)، وهكذا نجد الشاعر قد أضفى الصفات الأسطورية إلى نفسه، ذلك لأنّ" أساطير كل أمة جزء من تراثها الثقافي، ويحتل التراث الثقافي من شخصية الأمة صميمها ومن وجدان المجتمع سويداءه؛ لذا كان من الطبيعي أن يظهر تأثير الأساطير في الشعر الجاهلي سواء أكان ذلك على صعيد المضمون أم على صعيد الصياغة الفنية، ولابن طباطبا الفضل في الإشارة إلى أثر الأساطير في الشعر معنى وصياغة، إذ إنه يشير إليها بعبارة (سنن العرب المستعملة بينها التي لا تفهم معانيها إلا سماعا) " (محمود، 1996، 285).

ومن الأسباب التي تدفع الشاعر الى توظيف المعاني الأسطورية الطبيعة التي كان يعيش بها الشاعر التي تجعله متأثرا بهذه الأساطير، فالصحراء التي هي بيئة تكشف لنا عن مخيلة الشاعر الواسعة بما فيها من الحكايات الغريبة والكائنات الخرافية والانتصار عليها، فالغول هو رمز الخوف والفزع لدى العرب.

والغول والشيطان والجن من الرموز البدوية الصحراوية التي يتجسد الشر والخوف فيها على هيئة كائنات، إذ نستطيع أن نميز فيما قدمت الأساطير من رموز، تتمثل بطابع الانفعال والمشاركة الوجدانية الحية، وشأن الرموز في ذلك شأن الكيفية التي أدرك بها الفعل الأسطوري الأشياء. ويفتح لنا كما يقول(كاسيرر) في (فلسفة الأشكال الرمزية) الأهمية التي تعزى بها إلى عالم الخيال الأسطوري الذي يتجسد في أشكال مستمرة (جودة، 1983، 29).

إنّ الطبيعة الصحراوية تهيمن على المشاهد الحياتية المختلفة، وعلى أشكال التعبير، وتتخذ رموزا ومعادلات موضوعية تعادل موضوعات الواقع لدى الشاعر من فخر شخصي وغيره من المواضيع التي عاشها الشاعر مستخدما فيها جميع الرموز الفنية والتشكيلية والأسطورية. ولقد شبه القطامي نفسه بالغول الذي يخيف الآخرين من باقي القبائل، وكذلك أضاف إليه صفات الجمل وجعلها صفات إنسانية في القوة والاستعلاء.

2- الناقة

لقد اتخذ بعض الشعراء من الناقة " رمزا يعبرون فيها عما يدور في خلدهم، فالناقة رمز للإرادة القوية التي تجتاز الصعوبات في سبيل بلوغ الغاية المنشودة " (جاسم، 2004، 75). وهي كانت توحي بما ينطوي عليه "عالم الناقة الشعري من دلالات متصلة بأبعاد التجربة الشاملة للشاعر العربي قبل الإسلام، ومن هذه الدلالات ما يقترن بفكرة الناقة من جذور دينية وأسطورية عميقة، كما هو شأن الدلالة في صور الثور الوحشي على وجه الخصوص، ومنها ما يرقى بها إلى أفق فلسفي يستوعب قصة وجود الإنسان ومصيره" (اليوزبكي، 2010، 205).

فالناقة هي رمز للقوة والخصب والحياة والتنقل والحركة والأنوثة والإرادة القوية التي يجتاز بها الشاعر الصعوبات، وبلوغه غايته المنشودة، وهي رمز للثبات والقهر والصمود في وجه المصاعب، وتعد أيضا رمزا لعدم الاستقرار والترحال المستمر، إذ أنّ لها دلالات كثيرة ومتنوعة لدى الشعراء، ولا تختلف التفاصيل العامة لصورة الناقة كثيرا في الشعر الأموي عنها في الشعر الجاهلي سوى بعض الاضافات الدلالية القليلة التي يمكن عدّها توليداً جديدا وإن كان في نطاق ضيق ومحدود.

يقول الشاعر موظفا رمز الناقة في سياق الأسطرة لمعانيها ودلالاتها (التغلبي، 2001، 206):

ألمعنَ يقصـــرنَ من بخـت مخيَّســـةٍ ... ومـن عـرابٍ بـعـيـداتٍ مـن الـحـادي

تبـدو إذا انكشـــفَـتْ عنهـا أشـــلَّتُهَـا ... منهـا خصـــــائـلُ أفخـاذٍ وأعضـــــادِ

من كـل بـهكنـةٍ ألقـتْ إشـــــالتهـا ... عـلـى هـبـلٍّ كـركـنِ الـطـودِ مُـنـقـادِ

وكُـلُّ ذلـك مـنـهـا كـلـمـا دفـعـتْ ... منهـا المُكرّي ومنهـا اللينُ والســـــادي

حتـى إذا الـحـيُّ مـالوا بـعـدمـا ذعروا ... وحـشَ الـلـهـيـمِ بـأصـــــواتٍ وطُـرّادِ

تتجلى مظاهر الأسطرة لدى الشاعر في هذا النص الشعري مرتبطة بفكرة الإرادة والصبر والمصير المشترك المتجسد في الناقة وصاحبها، فالناقة من الحيوانات التي أعانت الإنسان على أسفاره في الارتحال وراء الماء والكلأ ومقومات المعيشة، وهذه ملامح ومدلولات الرمز الأسطوري بالرغم من بساطتها، إلا إنها أصبحت في أذهان الناس لها تصور أسطوري وذلك باعتقادات وصور وأفكار مبالغ فيها، وغير مألوفة، مما جعل الأشياء العادية تتحول إلى معاني وصور مؤسطرة، فالناقة ارتبطت بخلجات وتطلعات الشاعر النفسية والاجتماعية والوجودية ارتباطا قويا ومصيريا وفنيا. وهي الرمز الذي يمثل معادلا موضوعيا لتكوين الذوات القلقة وغير المستقرة (كثيرة الترحال) لدى عامة الشعراء القدامى تقريبا، فهي الحيوان القريب لنفس الشاعر يصاحبه كالصديق الحميم أينما حطَّ ورحل، وهي تتحدث عما يجول بخاطر الشاعر من أفراح ومسرات وأحزان، وأفكار وزفرات بوح كامنة في دواخله العميقة.

فالشاعر يصف الناقة ويضفي عليها صفات ومدلولات أسطورية، وهي كبيرة في السن (هبل كركن الطود)؛ أي الجبل القديم القوي، وهبّل الكبير في السن القوي، والطود الجبل وركنه وجانبه، والبهكنة التارة المتينة، فهو يسير ببطء ويقذف يديه في سيره، ويلعب بهما، فالناقة لكبر سنها، فهي تسير ببطء، وتمد في يديها، فهذه كلها صفات الناقة الكبيرة المسنة أو قد تكون صفات الشاعر وهو يذكر نفسه وتقدمه في السن. فقد وصف القطامي هنا قوة الناقة الكبيرة في السن، وبيّن أوصاف جلدها، وحركة يديها في السير، واحتمال مصاعب التنقل والسفر، وأن مغزى هذه العلاقة كما أشار النويهي لا يقف عند حد التماثل بين الناقة وهذه الأوابد في القوة والسرعة إنما يتجاوز هذا الحد والبعد السطحي إلى ما هو أبعد وأعمق. على أنّ إدراك المدى الدلالي الذي تنطوي عليه رموزها الداخلية وما يألف جوهرها ووحدتها أيضا، كصراع الحياة والموت، وفكرة الناقة في هذا الصدد تعد من أخصب الأفكار في الشعر، وأكثرها ملاءمة للتغير عن هذا الجوهر (اليوزبكي، 2010، 203–204).

وعلى الرغم من توحد القوالب الفنية في الشعر الجاهلي والأموي، فإنه مازال قادرا على أن يحل رموزه ومضامينه الجديدة التي تعد جزءا من نسيج منظومة فكرية تغاير تلك التي ترعرع في ظلها الشعر الجاهلي (أنس، 1995، 62–63). وهكذا فقد يكون للناقة دلالات عدة متصلة بحياة الشاعر وبتجاربه في الحياة، التي يستحضرها الشاعر في شعره؛ لفكرة ما قد تكون تخص مصيره في المجتمع، أو تطلعه لتشكيل رؤية خاصة تلازمه دائما، أو قد يستحضرها لرغبة في الانتصار على المصير المحتوم(الموت)، ورغبته المتواصلة في الحياة .

فالناقة كانت تحمل في الجاهلية معاني تتميز بالبساطة والفطرة والبراءة في كل شيء..، في الفكر والثقافة والخيال، ولم يكن حديث الجاهلي عن الناقة والفرس والمرأة، إلا فهما لأهم الأمور في حياته..، فالناقة مركبة في الرحلة والانتقال، ومعينة على العيش إلى غير ذلك من الأمور(الفيل، 1973، 61). فهي من أكثر الموضوعات الطبيعية والأسطورية شيوعا لدى الشعراء؛ لأنها منبت القلق والحزن والفزع عند الشاعر العربي

القديم، ومجمع كل شعور وإحساس وخاطر، ولكونها كذلك " خالفت الأساطير التي أخرجت الشعر من الفناء الساذج إلى التصدي الملح لفكرة المشكلات..، فالعلاقة الأساسية بين الشاعر والعالم في شكل مزاج بين الرفض والقبول، تكمن في هذه الناقة..، إنّ الشاعر القديم كان يظن الناقة رمزا لكل هم أو اهتمام أساسي، ولذلك لا ينافسها في خلق الأفكار شيء " (أنس، 1995، 61).

3- النسر

يعد النسر من الجوارح التي كان لها أثر بالغ في مخيلة الانسان القديم، إذ تمثل في مخيلته بوصفه رمزا للقوة والبطش والسرعة والسيادة والهيمنة والعلو وغيرها من المعاني التي جعلت النسر يأخذ بعدا تقديسيا لدى الأقوام السابقة. إذ كان قوم نوح يعبدون النسر، فهو أحد الأصنام التي يقدسونها ويجلونها ويعظمونها، إذ كان هذا النسر إله عربي قديم (أنس، 1995، 206). وهذه الطيور أكثر من مجرد مشاعر وأحاسيس وعواطف؛ لأنها تحيل إلى ماضٍ أسطوري موروث له سطوته في تلك الحقبة التاريخية المنصرمة. فقد كان الكهان والعرافون في حضارة وادي الرافدين القديمة أحد الفؤول التي تعينهم على التنبؤ بالغيب أينما ذهب (مجموعة مؤلفين، **1973، 132**).

يقول الشاعر موظفا النسر بوصفه رمزا ذا صفات مؤسطرة (التغلبي، 2001، 342-348):

وتسمعُ من أسادِسِها صريفاً ... كما صاحت على الحدبِ الصقارُ

سواهم تغتلي في كل فرعٍ ... كما يُرمى لذي الغرضِ القِتارُ

وبشّرنا البشيرُ بنُعمِ طيرٍ ... ومما أن تقبّلنا البشارُ

وقد عملت كهولهمُ القدامى ... إذا قعدوا كأنّهمُ النسارُ

تظهر الأسطرة في هذا المقطع الشعري متجسدة برمزية النسر، وهو من أقوى الطيور وأقساها فتكا في عالم الطبيعة، وليس من شك أن الطيور قد احتلت مكانا فسيحا في عالم الأسطرة (وبشرنا البشير)؛ أي أن الأصل يجب أن يبشر ثم يتقبل البشرى (تقبلنا البشار) وفي هذه الأبيات يعد النسر رمزا أسطوريا، للقوة، والخصب، والإله، والسيد، والرئيس، وغيرها، وبما أن " الأسطورة تمثل فكر الإنسان في مرحلة حياته، وتمتلك القدرة على الحضور الدائم...، أي إن الأسطورة تمثل جوهره، وجانبا مهما في جوانبه النفسية والوجدانية، وتصوراته للكون والحياة في ظل عوامل أسهمت في ذلك " (إسماعيل، 1995، 13). فالشاعر يرمز إلى الممدوح (عبد الملك بن مروان) بالنسر، وهو رمز القوة والسلطان والسمو والسيادة، والبشائر التي يستبشر بها الشاعر تأتي بفضله، وبفيض عطائه المستمر، فالبطل المؤسطر هو تمثيل لوجدان الجماعة، ويعبر عن وظيفة تاريخية وحضارية ونفعية، تسهم في بلورة وتشكيل مفهوم الجماعة في كيان مستقل وموحد(إسماعيل، 1995، 53). إذ ليس المقصود أن يكون الممدوح نسرا بالمعنى الواقعي وإنما يكتسب دلالات النسر ويتمظهر بها كي

يحوز على الفخار الذي تمثّل به وأظهره بمظهر شامخ قوي ذي منزلة عليا تماما كالنسر، وتلك هي الأسطرة التي تجعل الممدوح ملتبسا بالصفات والمدلولات الأسطورية من دون أن يكون فعلا حدثا أسطوريا بالمعنى الحقيقي للأسطورة.

فالقطامي من الشعراء الذين كانوا يفخرون برؤسائهم من جميع النواحي، وعلى نحو ما كانت تفعل القبائل الأخرى من بكر وتميم وغيرها، فقد كان العرب القدماء تعظم الرؤساء منطلقين من فكرة أسطورية وموروث قديم، متجذر في الأصول التاريخية والاجتماعية والدينية والحضارية، إذ كان للحكام والأشراف منزلة سامية داخل قومهم وقبائلهم، فلا بد من منحهم امتيازا يناسب مكانتهم ومقامهم الرفيع، مما دعا الشعراء إلى تعظيمهم وتقديسهم، وإضافة الصفات الأسطورية لشخوصهم.

ولقد وظف الشاعر رمزية النسر ورمز به إلى الممدوح؛ لإعطائه صفات البطل، والقوة والشموخ والسلطة، فهو من الرموز الطبيعية المتحركة والمدهشة، إذ تسهم الرموز الطبيعية في النص الشعري بتقديم الشخصية الشعرية على نحو فني ومركب..، ويكشف توظيف الرموز الحيوانية عن رسم أوصاف لجماعات من الناس، أو تميز أفراد معينة من هذه الجمات، كالأسياد والأشراف وغيرهم. وهكذا تكون إحالة النسر في النص الشعري على الرمز الأسطوري شأن الرموز الأخرى في الكشف عن المضامين الأسطورية والدينية والاجتماعية والسياسية والجمالية، ومحاولة تفسيرها وتأويلها. ويمكن القول أن أهمية الرمز الأسطوري تتضح من خلال علاقة الأسطورة بالرمز، وتشبيه الممدوح بالأصالة والسلطان، فالشاعر كان له اتصال بالخليفة عبد الملك بن مروان، إذ مدحه في أكثر من قصيدة، وأضاف إليه الصفات الأسطورية من شجاعة فائقة، وقوة ونفوذ مطلق، وسيادة وأصل عريق لا مثيل له. فهو هنا يحيل على مدلولات الأسطورة أو ما يسمى بالأسطرة، حيث جعل للنسر صفات عظيمة ومبالغ فيها، وهذا ما جعل من كهولتهم عزيزة قوية، وليست متهالكة ذليلة، فهنا حصل نوع من الترميز بين المدلول الواقعي لصورة الكهولة ومشابهتها لصورة النسر، وبين المدلول المتمثل للنسر في معناه الأسطوري وما يحمله من دلالات العزة والقهر والمنعة والشموخ والكبرياء والعلو، وأصبح رمز النسر ليس للشاب والفتوة فحسب، وإنما للكهولة كذلك، وهذا معنى جديد لم يتعارف عليه الشعراء من قبل. وهنا تكمن القيمة الفعلية للترميز الأسطوري، بأنه يتجاوز المألوف والمتعارف عليه إلى اللامألوف.

ولقد كان لاستعانة الشاعر برمز الأسطرة وهو النسر لاكتفائه بالإشارة إلى الممدوح وذكر بعض شخوصه، وأن رؤية النسر –بوصفه رمزا– تشير للممدوح بالخير والعطاء ليعيد شدو الحياة إلى رعيته، ذالك أنّ " استخدام الشاعر للأسطورة ليس عرضا لثقافته ودليلا على سعة اطلاعه فحسب، وإنما هو بالأساس شعور عميق بالتاريخ ورؤيا توحد بين الأزمة والأمكنة، والماضي والحاضر، وتفاعل مع الطبيعة التي هي جزء منها " (مجموعة مؤلفين، 1973، 213).

ويمثل الرمز الأسطوري المرجعية التي يوظفها الشاعر في نصوصه الشعرية؛ للتعبير عن الذات وخياله، والمضامين التراثية والحضارية والثقافية؛ أي أن الرمز " يحوي إشارة حرفية، وكذلك مدى أعظم منها

بكثير من المعنى والتضمين والعاطفة، والرمز كثيرا ما يندمج في النمط الأعلى، أو التعبير عن موتيفات غريزية كونية مختلفة، أو أنساق من السلوك والمعتقد الإنساني، تأتي مشحونة بزخم عاطفي بدائي، والأسطورة التقليدية، هي الشكل القصصي لتلك الرموز (الشخصية العليا) التي تؤدي معا إلى كشف متماسك المعنى كما يعرفه الإنسان ويؤمن به، وكون الأسطرة في ازدواجيتها، رؤيا مشيأة، إنها توجد بلغة ما هو أعمق من كل شيء من ينابيع الشعور الإنساني وإدراكه (مجموعة مؤلفين، 1973، 6).

1- الحرب

تعد الحرب تقليدا عاش معه الإنسان العربي، ولا سيما حين يكون مضطرا للدفاع عن نفسه ولكسب عيشه، فمن دون الحرب لا سبيل الى العيش في هذه القفار الموحشة. ورأى أحد الباحثين أن الحرب في الإنسان غريزة فيه منذ كان على الأرض إلى اليوم، فقد وجد قطرة الدم بلسمًا لنزوة غضبه (المحاسني، **د.ت، 17**). وهناك من يجد أن البيئة وغياب السلطة المركزية في الأرض العربية في تلك الأزمان القديمة كانا سببا في استمرار الحروب " فالبيئة الجاهلية هيأت للعرب في ذلك الوقت ظروفا جعلتهم يتنازعون، ويتشاحنون، ويتحاربون، وقد ساعد على ذلك عامل قوي جداً؛ هو عدم وجود سلطة مركزية عامة يخضع لها العرب جميعا"(الجندي، د.ت، 20).

وتتجلى صور الحرب عند الشاعر القديم بشكل كبير وواسع، لا سيما أنها تشكل ركيزة أساسية للعيش والحفاظ على النفس، وإظهار القوة للغير والتفاخر بالشجاعة والبأس. فلكل قبيلة فرسانها وأيامها مع القبائل الأخرى. وهذا ما نلحظه في مجمل شعر القطامي الذي يدور حول الحرب والفخر بالمآثر فيها حتى لقد أضحت رمزا مقدسا في حياة الإنسان في تلك القفار الموحشة التي تصبح فيها الحرب لازمة للحفاظ على النفس من جهة ولإظهار القدرة وإخافة الآخرين من جهة أخرى. وقد صوّر الشعراء مظاهر الحرب وما يدور فيها على نحو مفزع ومبالغ فيه.

ونجد الشاعر يقول في هذا السياق (التغلبي، 2001، 209-210):

إذ لا ترى العين إلا كلَّ سلهبةٍ وسابحٍ مثلِ سيدِ الردهةِ العادي

إذ الفوارسُ من قيس بشكَّتهم حولي شهود وما قومي بشهادي

نلحظ في هذا المشهد التصويري الجمالي، المتكون من أحداث مؤسطرة مبالغ فيها، ويخيم على تشكيلاتها البنيوية التهويل والإثارة والتشويق، إذ يعرض الشاعر لوصف الحرب وما يدور فيها من مطاحن بشرية؛ لأنه شاعر القبيلة يتحدث عن وقائعها وأيامها، وهو لذلك يشير إلى وصف الحرب في ثنايا شعره القبلي، وجعلها شيئا مرعبا يشد بها ذهن المتلقي، وكون حديثه يدور عن الحرب حول الخيول السابحة (كل سلهبة وسابح)، والفرسان، وأسلحة الحرب، ففي وصفه لإحدى المعارك أن الناظر لها لا يرى إلا الخيل التي تشبه الذباب في عدوها (مثل سيد الردهة العادي)، هذا بينما يحتشد الفرسان شاكي السلاح (إذ الفوارس من قيس

بشكتهم) يتجهزون للمواجهة المحتدمة، حيث تلعب المخيلة دورا بارزا في تجلي التشكيل الصوري الفني المتكون من التشبيه، مستطردا في ذكر الوقائع الحربية التاريخية بين القبائل مضيفا إليها عنصر المغامرة والتشويق والغرابة في بعض الأحيان، وهذا ما يحيل – نوعا ما – إلى الفضاء الأسطوري التي تتبلور فيه الرؤية الشعرية، وتعطي أبعادها الدلالية والتاريخية والاجتماعية والحضارية؛ ولكون الأسطرة " تاريخ يرتبط بالواقع وما فوق الواقع وتعبير عن رؤية بالجنوح نحو الخيال للوصول إلى دلالة مؤثرة في سلوك الإنسان "(لخضر، 2011، 116). إذ تعمل الأسطرة على تشكيل النص الشعري بالرجوع إلى تاريخ الإنسان في العصور القديمة، وما كان يرافقها من أهوال عظيمة، وتصورات ذهنية كان تكتنف ذهنه المشبع بتلك المعاني الوجودية والعرفية في تلك الفترة.

ومن قوله أيضا (التغلبي، 2001، 260–261):

ويومَ تلاقتِ الفئتانِ ضربا وطعنا يبطح البطل الشُّجاعا

ترى منهُ صدورَ الخيلِ زوراً كأنَّ بها نُحازا أو دُكاعا

وظلت تعبط الأيدي كلوما تمجُ عروقها علقا متاعا

قوارش بالرماح كأن فيها شواطن ينتزعن بها انتزاعا

نلحظ في هذه الأبيات الشعرية سعي الشاعر إلى تغيير الحدث الدرامي الفني المتكون من صراع الطرفين المتنازعين في المعركة إلى حدث مؤسطر مفعم بالخيال والمبالغة، ومشبع بالإثارة والتشويق، حيث التقت الفئتان وسط الطعن والضرب الدامي، وأجهدت الخيل حتى لتسمع لصدورها أصواتا تشبه السعال(ترى منه صدور الخيل زورا، كأن بها نحازا أو دعاكا)، وقد سالت الدماء (تمج عروقها)، واصطكت الرماح وتعاورت (قوارش بالرماح كأن فيها شواطن..)، فهذا الوصف لفضاء المعركة يعطيها غرابة تصويرية وتشكيلية عميقة لبنية النص الشعري، وكأننا نعيش في عالم من الأحلام أو ما وراء الواقع (الميتافزيقي)؛ وذلك لكون الأسطرة " تصهر كل الصور الجزئية في صورة كلية تشكل مستوى مرجعيا للعالم الأسطوري يتجانس فيه عالم طبيعة القصيدة وعالم ثقافة الشاعر " (أبو سنة، **1989، 105**). وهذا بوصف الأسطرة رمزا جمعيا لا يتطور إلا من داخل العلاقات البشرية؛ ليعطيها قيمة تنظيمية وفلسفية، وفاعلية جمالية كبيرة ومؤثرة على المتلقين، فهي تسعى دائما إلى تحويل التجربة الشعرية إلى بنية شعورية ووجودية، ذات أبعاد فكرية، ودلالية إيحائية عميقة كما هو الحال في هذه الصورة الحربية التي أراد لها الشاعر أن تظهر بمظهر مؤسطر بجو أسطوري تشيع فيه معاني ودلالات تجعل من الحدث الحربي معبرا ومجاوزا للمألوف يدعو للغرابة والدهشة والفزع وكأنه يشير الى حدتهم في القتال وصبرهم وثباتهم.

وقوله أيضا في موضع آخر (أبو سنة، 1989، 275):

وذو عُرّةٍ ضـــخمُ الســـوادِ إذا ضـــوى إلـى الأشـــعرات الـرائـح الـمـتـزاحـمِ

إذا حـلَّ جـنـبـي عـرعـرٍ ركـزتْ بـهِ زجـاجَ الـرمـاحِ الأكـثـرونَ الأكـارمِ

بـقـودٍ وأســـلافٍ وســـدٍّ كـأنـهـمْ مـخـازمُ مـوصـــولٌ بـهـنَّ مـخـارمُ

أما في هذه الأبيات الشعرية فنلحظ أن الشاعر يعرض لوصف الجيش (وذو عرة ضخم السواد إذا ضوى...) ، فيذكر أنه جيش جرار، وأن رماحه كثيرة لكثرة عدده، وأن خيوله ورجاله كأنهم شعاب جبال تتصل بشعاب أخرى في طول الامتداد (بقود وأسلاف وسد كأنهم مخارم موصول..)، ونلحظ أن الشاعر لا يكاد يعرض لنا لشيء من الأشياء الطبيعية والكونية التي يصفها فنيا، إلا ونرى خياله الخصب الذي عمل على تكثيف وتهويل المشهد التصويري الشعري؛ ليعمق من دلالاته النصية، ويعطي بعدا تأويليا على سعة التصورات والتمثلات المؤسطرة التي تنضوي في طبقات الصورة الشعرية، وتمظهراتها الرؤيوية والأسلوبية، وما يردُ فيها من استعارات وتشبيهات وكنايات ساعدت على تشكيلها جماليا وفنيا.

إن هذا الفضاء الشعري المشبع بالتمثلات والشذرات الأسطورية، أسهم بشكل كبير في احتواء التجربة الشعرية للشاعر، وما يحيطها من مرجعيات نفسية واجتماعية وتاريخية وثقافية عديدة ومتنوعة أغنت النص الشعري وأعطته بعدا حضوريا وتواصليا يستدعي ذوق المتلقي، ويلبي طموحه القرائي والتأويلي باستمرار ويدفعه الى مزيد من التأمل والتعمق في كشف المعاني والدلالات ذات الطابع الأسطوري التي شهدناها في النصوص الشعرية المحللة وكيف لعبت دورا في توسيع أبعاد ومقاصد النص الشعري وجعلته أكثر دهشة وغرابة وعززت من مكانته لدى المتلقي.

نتائج البحث

1- وتبين أنّ الشاعر أضفى الصفات الأسطورية إلى نفسه كبقية الشعراء في العصر السابق عليه الذين استعملوا هذه المظاهر الأسطورية في شعرهم.

2- ومن الأسباب التي دفعت الشاعر الى توظيف المعاني الأسطورية الطبيعة التي كان يعيش فيها التي جعلته متأثرا بهذه الأساطير، فالصحراء التي هي بيئة تكشف لنا عن مخيلة الشاعر الواسعة بما فيها من الحكايات الغريبة والكائنات الخرافية والانتصار عليها. إذ ظهر الغول والنسر والشمس والحرب والشخصيات البارزة رموزاً مؤسطرة تحمل دلالات أسطورية.

3- وإن هذا الفضاء الشعري المشبع بالتمثلات والشذرات الأسطورية، أسهم بشكل كبير في احتواء التجربة الشعرية للشاعر، وما يحيطها من مرجعيات نفسية واجتماعية وتاريخية وثقافية عديدة ومتنوعة أغنت النص الشعري وأعطته بعدا حضوريا وتواصليا يستدعي ذوق المتلقي، ويلبي طموحه القرائي والتأويلي باستمرار ويدفعه الى مزيد من التأمل والتعمق في كشف المعاني والدلالات ذات الطابع الأسطوري.

المصادر

- ابن منظور (د.ت) لسان العرب. دار المعارف. مصر.
- أبو سنة، محمد (1989) تأملات نقدية في الحديقة الشعرية. الهيئة المصرية العامة للكتاب. القاهرة.
- إسماعيل، احمد (1995) الأسطورة في الشعر العربي قبل الاسلام. ط1. منشورات سينا – القاهرة.
- انس، ثناء (1995) تجليات الطبيعة والحيوان في الشعر الأموي. ط1. الشركة المصرية العالمية للنشر – لونجمان. القاهرة.
- التغلبي، عمير (2001) ديوان القطامي. الهيئة المصرية العامة للكتاب.
- التونجي، محمد (1999) المعجم المفصل في الأدب. ط2. دار الكتب العلمية. بيروت.
- جاسم، نجلاء (2004) رموز الغزل في شعر عمر بن ابي ربيعة. نجلاء جاسم. رسالة ماجستير. جامعة البصرة. كلية التربية للعلوم الإنسانية.
- الجندي، علي (د.ت) شعر الحرب في العصر الجاهلي. دار الفكر العربي. القاهرة.
- جودة، عاطف (1983) الرمز الشعري عند الصوفية. ط3. دار الأندلس للطباعة والنشر والتوزيع. بيروت.
- الحاج حسن، حسين (1998) الأسطورة عند العرب في الجاهلية. ط2. المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع. لبنان.
- سوهيلة، يوسف (2017) الرمز ودلالته في القصيدة العربية المعاصرة – قراءة في الشكل. خليل حاوي أنموذجا. أطروحة دكتوراه. جامعة الجيلالي اليابس. الجزائر. كلية الآداب و اللغات و الفنون.
- طعمة، تمام (د.ت) الأسطورة في الشعر العربي الحديث. تمام طعمة. مقال على الرابط: https://sotor.com
- عجينة، محمد (1994) موسوعة أساطير العرب عن الجاهلية ودلالتها. ط1. العربية محمد علي الحامي للنشر والتوزيع. صفاقص.
- العطوي، مسعد (1993) الرمز في الشعر السعودي. ط1. مكتبة التوبة. الرياض.
- فتوح، محمد (1977) الرمز والرمزية في الشعر العربي المعاصر. ط2. دار المعارف. القاهرة.
- الفيل، توفيق (1973) الرمز غير الرمزية. لا رمزية في أدبنا القديم. مجلة البيان. الكويت. ع(91).
- لخضر، سنوسي (2011) توظيف الأسطورة في الشعر العربي المعاصر. رسالة ماجستير. كلية الآداب واللغات. جامعة ابو بكر بلقائد. الجزائر.
- مجموعة مؤلفين (1973) الأسطورة والرمز. منشورات وزارة الثقافة والإعلام العراقية. سلسلة الكتب المترجمة (15). دار الحرية للطباعة. بغداد.
- المحاسني، زكي (د.ت) شعر الحرب في أدب العرب في العصرين الأموي والعباسي إلى عهد سيف الدولة. ط8. دار المعارف. مصر.

- محمد، سردار (د.ت) الغول في التراث العربي. مقال على الأنترنيت على الرابط:.http://www.alnoor.se/article
- محمود، احمد (1996) في النقد الجمالي – رؤية في الشعر الجاهلي. ط1. دار الفكر المعاصر. بيروت.
- اليوزبكي، مؤيد (2010) الرمز في الشعر العربي قبل الإسلام. ط1. الدار العربية للموسوعات. بيروت.

Bibliography of Arabic References (Translated to English)

- Ibn Manzur (n.d.) Lisan al-Arab. Dar al-Maaref. Egypt.
- Abu Sunna, Muhammad (1989) Critical Reflections on the Poetic Garden. Egyptian General Book Organization. Cairo.
- Ismail, Ahmad (1995) Myth in Pre-Islamic Arabic Poetry. 1st ed. Sina Publications - Cairo.
- Anas, Thanaa (1995) Manifestations of Nature and Animals in Umayyad Poetry. 1st ed. Egyptian International Publishing Company – Longman. Cairo.
- Al-Taghlibi, Umair (2001) Diwan al-Qatami. Egyptian General Book Organization.
- Al-Tunji, Muhammad (1999) The Comprehensive Dictionary of Literature. 2nd ed. Dar al-Kutub al-Ilmiya. Beirut.
- Jassim, Najla (2004) Symbols of Love Poetry in the Poetry of Umar ibn Abi Rabi'a. Najla Jassim. Master's Thesis. University of Basra. College of Education for Humanities. 7- Al-Jundi, Ali (n.d.). War Poetry in the Pre-Islamic Era. Dar Al-Fikr Al-Arabi. Cairo.
- Jawda, Atef (1983). Poetic Symbolism in Sufism. 3rd ed. Dar Al-Andalus for Printing, Publishing and Distribution. Beirut.
- Al-Hajj Hassan, Hussein (1998). Myth Among the Arabs in the Pre-Islamic Era. 2nd ed. University Foundation for Studies, Publishing and Distribution. Lebanon.
- Suhaila, Youssef (2017). Symbolism and its Significance in Contemporary Arabic Poetry – A Reading of Form. Khalil Hawi as a Model. Doctoral Dissertation. University of Djillali Liabes. Algeria. Faculty of Arts, Languages and Humanities.
- Ta’ma, Tamam (n.d.). Myth in Modern Arabic Poetry. Tamam Ta’ma. Article available at: https://sotor.com
- Ajina, Muhammad (1994). Encyclopedia of Arab Myths from the Pre-Islamic Era and their Significance. 1st ed. Al-Arabiya Muhammad Ali Al-Hami for Publishing and Distribution. Sfax.
- Al-Atwi, Mus'ad (1993) Symbolism in Saudi Poetry. 1st ed. Al-Tawbah Library. Riyadh.
- Fatouh, Muhammad (1977) Symbol and Symbolism in Contemporary Arabic Poetry. 2nd ed. Dar Al-Ma'arif. Cairo.

- Al-Fil, Tawfiq (1973) Symbolism and Non-Symbolism: No Symbolism in Our Classical Literature. Al-Bayan Magazine. Kuwait. Issue (91).
- Lakhdar, Sanousi (2011) The Use of Myth in Contemporary Arabic Poetry. Master's Thesis. Faculty of Arts and Languages. Abu Bakr Belkaid University. Algeria.
- A Group of Authors (1973) Myth and Symbol. Publications of the Iraqi Ministry of Culture and Information. Translated Books Series (15). Dar Al-Hurriya Printing House. Baghdad.
- Al-Mahasini, Zaki (n.d.) War Poetry in Arabic Literature from the Umayyad and Abbasid Eras to the Reign of Sayf al-Dawla. 8th ed. Dar Al-Ma'arif. Egypt.
- Muhammad, Sardar (n.d.). The Ghoul in Arab Heritage. Online article at: http://www.alnoor.se/article.
- Mahmoud, Ahmad (1996). On Aesthetic Criticism: A Vision of Pre-Islamic Poetry. 1st ed. Dar Al-Fikr Al-Mu'asir. Beirut.
- Al-Yuzbaki, Mu'ayyad (2010). Symbolism in Pre-Islamic Arabic Poetry. 1st ed. Arab House for Encyclopedias. Beirut.